الشام حصن الإسلام

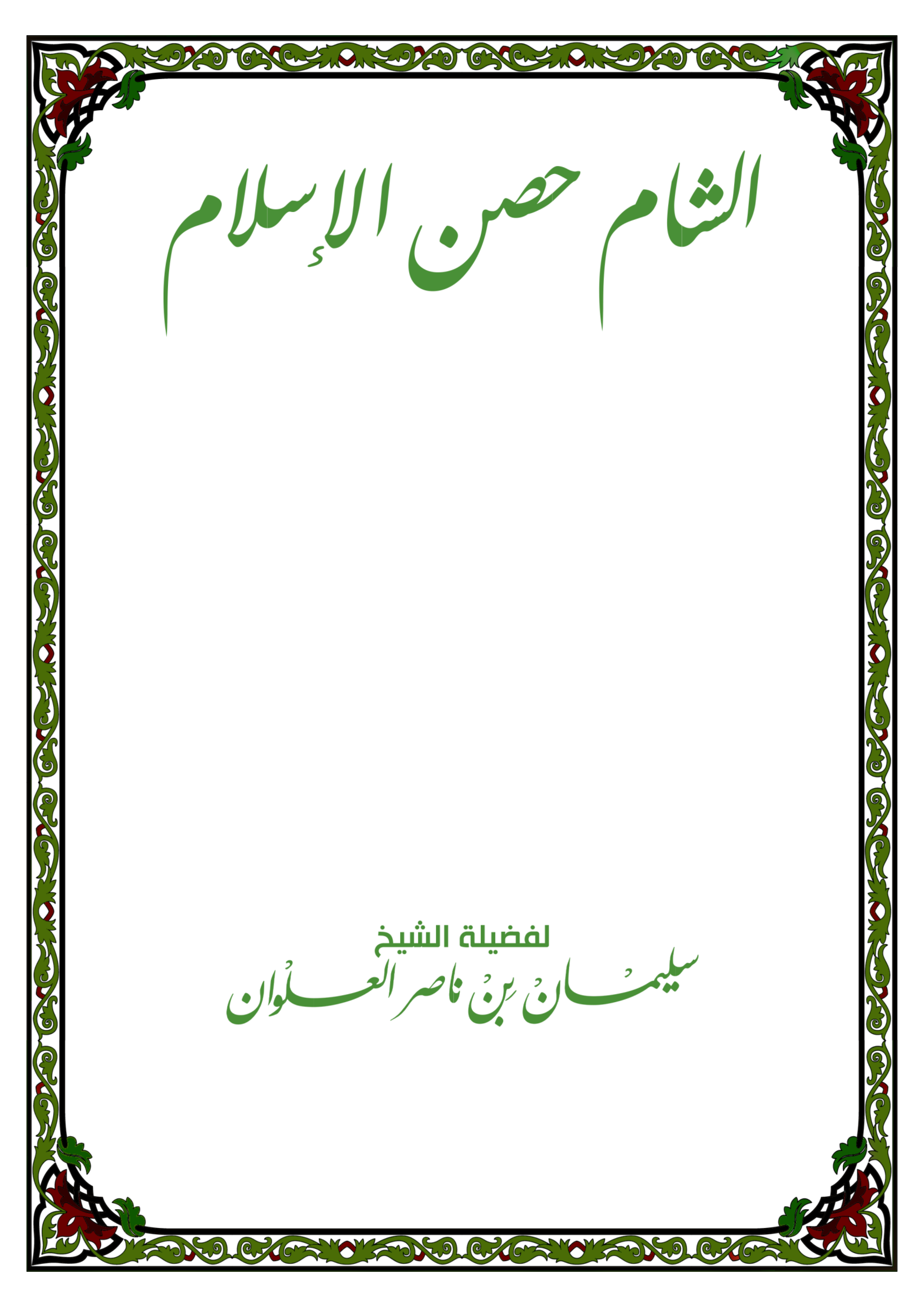


لفضيلة الشيخ
سليمان بن ناصر العلوان

الشام حصن الإسلام

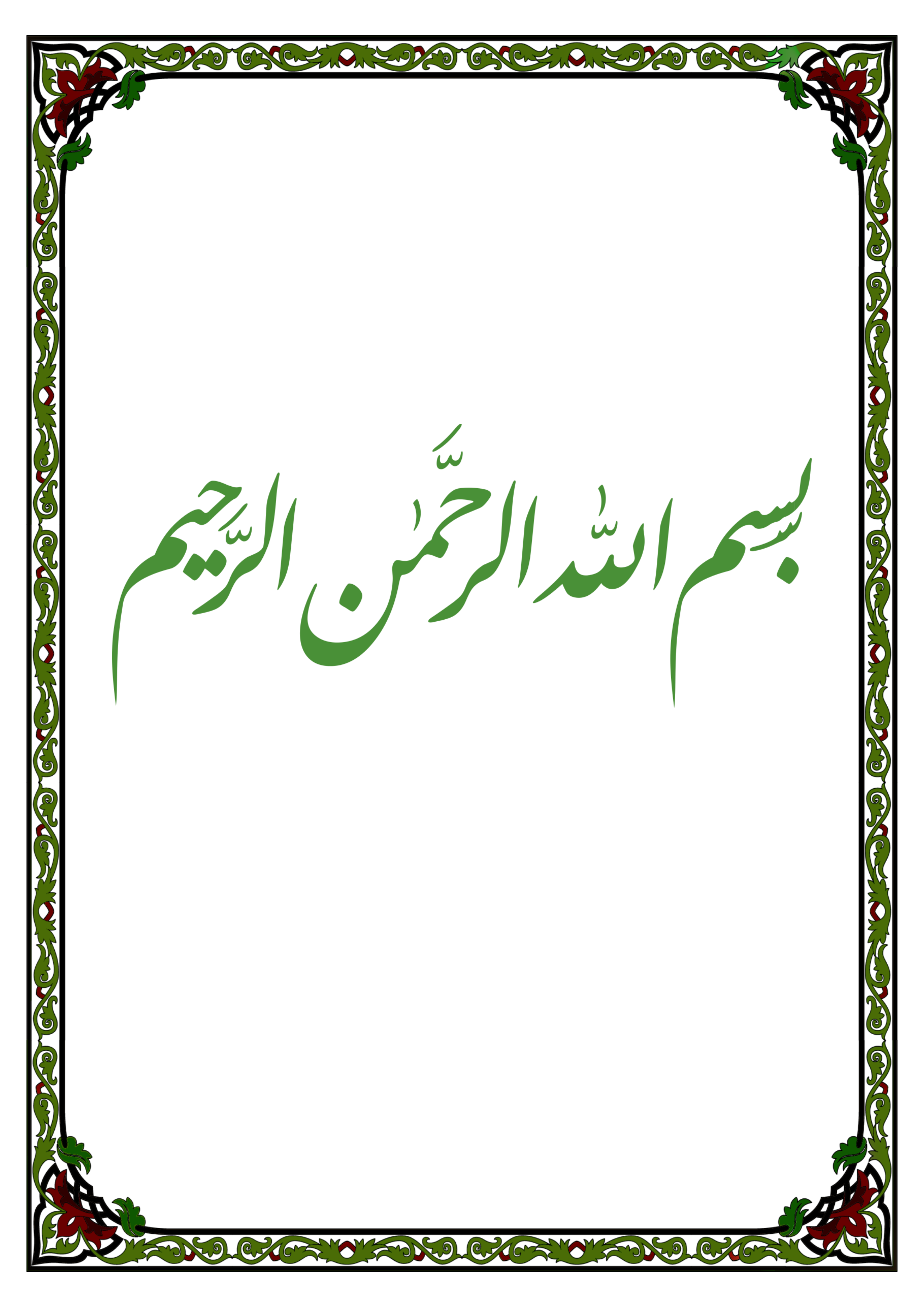

الطبعة الأولى

دار العلوان



الشام حصن الإسلام

لفضيلة الشيخ
سليمان بن ناصر العلوان


بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون اليوم ينتظرون فتح سوريا وتحريرها من النصيريين؛ لتكون هذه الأرض المباركة فسطاط المسلمين، ونقيةً من الطواغيت وأعداء الدين.

وهذا يتطلب توحيد جهود المسلمين وبذل نفوسهم وأموالهم؛ لحراسة الثغور والدفاع عن الأنفس والأعراض وقتال الخارجين عن شريعة الله.

وأرض الشام أرضٌ مباركة، وهي خيرة الله من أرضه، وقد تكفل الله بالشام وأهله، وهي أرض الملحمة وأرض المحشر والنشر، وهي مهاجر إبراهيم خليل الرحمن.

وفيها ينزل المسيح عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام؛ لتخليص البشرية من الظلم والطغيان.

وعلى أرضها يُهلك الله مسيح الضلالة والبغي والعدوان.

وهي حصن الإسلام وقلعته في آخر الزمان، وهي واسطة البلاد وسرتها ووجهها وغرتها.

وقد امتن الله تعالى على عيسى عليه السلام أن آوه إليها فقال تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ**﴾ [المؤمنون: ٥٠].

وذكر الله تعالى فضلها وبركتها في غير موضع من كتابه كقوله تعالى: ﴿**وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ**﴾ [الأنبياء: ٧١].

وبيَّن رسول الله ﷺ أنها خيرة الله من الأرض فقال رسول الله ﷺ: (إنكم ستجندون أجنادا، جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجدناً باليمن) فقال عبد الله بن حوالة: يا رسول الله خر لي إن أدركت ذلك؟

فقال: (عليك بالشام؛ فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده، فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله) رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن حبان في صحيحه بسندٍ صحيح من حديث عبد الله بن حوالة.

وروى الترمذي في جامعه وصححه من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله أين تأمرني؟ قال: (هاهنا) ونحى بيده نحو الشام.

وعن معاوية بن قرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم) رواه الإمام أحمد في مسنده والترمذي في جامعه وقال: حسنٌ صحيح.

والأحاديث في فضل الشام كثيرة ومتواترة.

وستكون فيها الطائفة المنصورة، لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم، وسيرفعون راية الجهاد في سبيل الله، وسيعلون كلمة التوحيد، ويقيمون الشريعة، ويعيدون للأمة الإسلامية مجدها وعزها وكرامتها.

